. @ 3261 @

قال : واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ا اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ، ومنهم من تاخذه النار في جسده كله الا وجهه حرم ا صورهم على النار فينادون في النار فيقولون : من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار ؟ فيقولون : ومن احق بذلك من ابيكم ادم ؟ فينطلق المؤمنون الى ادم فيقولون : خلقك ا بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وكلمك فيذكر ادم ذنبه فيقول : ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل ا ، فياتون نوحا عليه السلام ويذكرون ذلك اليه ، فيذكر ذنبا فيقول : ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان ا اتخذه خليلا ، فيؤتي ابراهيم فيطلب ذلك اليه ، فيذكر ذنبا فيقول : ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان ا قربه نجيا وكلمه ، وانزل عليه التوراة . فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول : ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح ا ، وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام . فيؤتى عيسى بن مريم عليه السلام ، فيطلب ذلك اليه فيقول : ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى ا عليه وسلم فياتوني ولي ، عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى اتي باب الجنة ، فاخذ بحلقة الباب ، فاستفتح فيفتح لي ، فاخر ساجدا ، فياذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ، ثم يقول : ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال لي : وهو اعلم ما شانك ؟ فاقول : يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني . .

فاقول يا رب من وقع في النار من امتي ؟ فيقول ا : اخرجوا من عرفتم صورته ، فيخرج او لئك حتى لا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع ، فيقول ا : اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير ، فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ، وحتى لا يبقى في النار من عمل خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع . .

حتى ان ابليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة ا رجاء ان يشفع له ، ثم يقول ا : بقيت وانا ارحم الراحمين ، فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه غيره فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، فما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل اصفر ، فينبتون كالدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا خير قط يقول مع التوحيد ، فيمكثون في الجنة ما شاء ا